

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

الإنسان في حاجة ضرورية إلى الاتصال بينهم لسد حاجتهم، ومن أداة الاتصال هي اللغة. فاللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، يعني عن حاجتهم وأفكارهم ومشاعرهم بطريق شفهي أم كتابي. فلا جرم أنها جزء لا تنفصل عن الأنشطة والأعمال التي تظل حياة الإنسان. فاللغة هي الهواء الذي نتنفسه، والماء الذي نشربه، والطعام الذي نأكله، والفكر الذي يدور فينا وحوالنا. فهي تحمل إلى جوفها، وتعبر عن ضميره، وتشكل حياته، وتوجه سلوك أفرادها، وجماعاته، ونظمه ومؤسساته.^١

واللغة على حد تعبير اللغويين هي أصوات وألفاظ مترتبة على نسق معين تترجم الأفكار التي تجول في النفس إلى عبارات وجمل تواضع عليها أهلها. وهذا يعني أنّها تختلف من الشعب الآخر ومن البيئة الأخرى حتى بلغ عددها اليوم ثلاثة آلاف لغة موجودة لحكمة يعلمها الله القادر المقندر ذو القوة المتين^٢ حيث يقول: وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٣٠﴾

^١ علي أحمد مدكور وإيمان أحمد هريدي، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٧)، ص ١٣٠.

^٢ Dihyatun Masqon, "TSAQAFAH Jurnal Qراضحلا غيص يف اهرودو تبيرعلا تغللا", *Peradaban Islam, Volume 11 nomor 1 Mei 2015*, p. 171

^٢ القرآن الكريم، سورة الروم: ٢٢

قد تتطور اللغة بتطور حياة البشر والزمان، ولها دور هام في بناء حضارة مجتمع الإنسان من قبل أنّها متكامل الحياة فحسب. ويتجلى كينونة الإنسان كالمخلوق الثقافي والمختلفة، وإحدى منها اللغة العربية. ومن بين لغات العالم صارت اللغة العربية إحدى من اللغة المستخدمة في العالم. زاد عدد متكلمين اللغة العربية منذ نزول القرآن وانتشار الإسلام، وهي لغة القرآن وأمة المسلمين، من حيث تنتج منها الكتب المدونة في جميع المجال وهو التفسير، الفقه، الحديث، العقائد، النحو، الطب، والجبار.^٤

قال شيخ الإسلام ابن تيمية «أنّ اللغة العربية من الدين، ومعرفتها فرض واجب. فإنّ فهم الكتاب والسنة فرض، ولا يفهمان إلا بفهم اللغة العربية، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب»^٥.

للغة العربية أربع مهارات، وهي الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة. يعتبر مهارة الاستماع والقراءة بالمهارات الاستقبالية، وأما مهارة الكلام والكتابة يعني بالمهارات الانتاجية.^٦ ولكل منها تتكامل وتتداخل مع بعضها في استخدام اللغة لترقية كفاءة اللغوية.

فالكلام من أهم ألوان النشاط اللغوي للكبار والصغار على السواء، فالناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة في حياتهم. أي أنّهم يتكلمون أكثر مما يكتبون. ومن هنا يمكن اعتبار الكلام هو الشكل الرئيسي للاتصال اللغوي بالنسبة للإنسان. وعلى ذلك يعتبر الكلام أهم جزء في الممارسة

⁴ Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2014), p.83

^٥ أبو أسامة و أحمد بن عبد الله الباتلي الرياض، أهمية اللغة العربية، (الرياض: دار الوطن للنشر، ١٤١٢)، ص.٩.

⁶ Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Bandung: PT Remaja Rosdakarya, 2014), p.129

اللغوية واستخداماتها.^٧

صارت جامعة دار السلام كونتور جامعة عالمية الوقف تحت ظل معهد دارالسلام كونتور ومعتمدة.^٨ استخدام اللغة الأجنبية وهي اللغة العربية والانجليزية واجب علي كل فرد من الطالبات في أيامهن، وكتابة الواجبات، والبحث العلمي، والمواد التي ألقاه المحاضر باللغة الأجنبية. لأن إرسالية جامعة دار السلام كونتور هي الجامعة مع نظام المعهد كمركز لأسلمة العلم المعاصر ولغة آل القرآن الكريم من أجل رفاهية البشرية.^٩

جاءت طالبات جامعة دار السلام كونتور لحرم البنات مع مختلف رواية الدراسة وهي تحتوي على خريجات كلية المعلمات الإسلامية وغير المتخرجات منها. منهن من تخرجت من بعض المدارس الحكومية، والمعاهد التقليدية والعصري.

وبالخلفية المختلفة، أحست كثير من الطالبات الجدييات غير المتخرجات بكلية المعلمات الإسلامية صعوبة التكلم باللغة العربية، فتقليدها أمر عسير، بعلة نقصان مفردات اللغة العربية وعدم معرفتها عن هذه اللغة من قبل. ويأتي سبب آخر هو عدم شجاعة التكلم لكل فرد منها، لعدم تعودها على الكلام باللغة العربية.

فبنظر إلى هذه الأحوال أسست جامعة دار السلام كونتور لحرم البنات مركز اللغة لمساعدة الطالبات في إتقان اللغتين العربية والإنجليزية

^٧ على أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، (القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٦)،

^٨ Panduan Universitas Darussalam Gontor 2017-2018, p.iii

^٩ Panduan Universitas Darussalam Gontor 2017-2018, p.1

باعتبارها لغتي العلم والحضارة بكل ما في الجامعة من الموارد والإمكانات.^{١٠} ولترقية كفاءة طالبات الجامعة نحو اللغة العربية، بذل مركز اللغة جهده أقصى غاية الجهد لرفع جودة اللغة وهي تأسيس المنطقة اللغوية للطابات الجدييدات غير المتخرجيات بكلية المعلميات الإسلامية. فهن يحتجن إلى تخصص المنطقة لترقية مهارة اللغوية خصوصا في الكلام.

انطلاقا من ذلك، رأت الباحثة أن مركز اللغة بكلية البنات لها دور هام في تنسيق النظام والتخطيط، والأنشطة في ترقية مهارة الكلام العربي للطابات الجدييدات غير المتخرجيات بكلية المعلميات الإسلامية بجامعة دارالسلام كونتور لحرم البنات. فاختمت الباحثة بأخذ عنوان البحث «محاولات مركز اللغة في ترقية مهارة الكلام العربي للطابات الجدييدات غير المتخرجيات بكلية المعلميات الإسلامية بجامعة دارالسلام كونتور لحرم البنات فرع مانتنجان العام ١٤٣٩-١٤٤٠ هـ»

ب. تحديد المسألة

مؤسسا على الخلفية السابقة، ولوحدة النظر في هذا البحث، ليكون البحث مركزا ومواصلا إلى غايته، حددت الباحثة بحثها فيما يلي:

١. ما مشكلات الطابات الجدييدات غير المتخرجيات بكلية المعلميات الإسلامية بجامعة دارالسلام كونتور لحرم البنات فرع مانتنجان نحو كفاءة الكلام؟

٢. كيف محاولات مركز اللغة في ترقية مهارة الكلام العربي للطابات الجدييدات غير المتخرجيات بكلية المعلميات الإسلامية بجامعة دارالسلام كونتور لحرم البنات فرع مانتنجان العام ١٤٣٩-١٤٤٠ هـ؟

^{١٠} الأخبار الجامعية جامعة دار السلام كونتور، ص ٤٧.

ج. أهداف البحث

أما أهداف البحث ما أرادت الباحثة الوصول إليها ما يلي:

١. المعرفة علي أشكال مشكلات الطالبات الجديديات غير المتخرجيات بكلية المعلمات الإسلامية بجامعة دارالسلام كونتور لحرم البنات فرع مانتنجان نحو كفاءة الكلام
٢. الكشف عن محاولات التي قام بها مركز اللغة في ترقية مهارة الكلام العربي للطالبات الجديديات غير متخرجيات بكلية المعلمات الإسلامية بجامعة دارالسلام كونتور لحرم البنات فرع مانتنجان العام ١٤٣٩-١٤٤٠ هـ

د. أهمية البحث

تأملت الباحثة نتائج هذا البحث تأتي بالفوائد العديدة، أهمها ما يلي:

١. الأهمية النظرية
 - أ) لتكون نتيجة البحث إسهاماً لتطور نظرية ترقية اللغة العربية الفصحى
 - ب) لتكون نتيجة البحث معطيات فكرية في المجال العلمي، خاصة فيما يتعلق بترقية مهارة الكلام
 - ج) لتكون نتيجة البحث زيادة المعلومات على معرفة محاولات مركز اللغة في ترقية مهارة الكلام العربي للطالبات الجديديات غير المتخرجيات بكلية المعلمات الإسلامية بجامعة دارالسلام كونتور لحرم البنات فرع مانتنجان

٢. الأهمية العملية

- (أ) لتكون نتيجة البحث تشجيعا لمركز اللغة جامعة دارالسلام كونتور لحرم البنات في تكثير الأنشطة اللغوية كالأساس في ترقية مهارة الكلام العربي
- (ب) لتكون نتيجة البحث محك لمركز اللغة جامعة دارالسلام كونتور لحرم البنات القادم في تنفيذ أعمالهن.
- (ج) لتكون نتيجة زيادة خزانة العلم وخزانة قسم تعليم اللغة العربية بجامعة دارالسلام كونتور

٥. تنظيم كتابة تقرير البحث

- ليكون البحث مرتبا ترتيبا منطقيًا وسهلا في الفهم، حتى يكون ساهما للباحثة في كتابة هذه الرسالة، فقامت بتقسيمها إلى خمسة أبواب، وهي:
- الباب الأول: المقدمة،** تحتوي على خلفية البحث، تحديد المسألة، أهداف البحث، أهمية البحث، ثم تنظيم كتابة تقرير البحث.
- الباب الثاني: البحوث السابقة والإطار النظري،** والإطار النظري يحتوي على النظرية عن اللغة العربية، النظرية عن المهارات اللغوية، النظرية عن مهارة الكلام، النظرية عن تعليم اللغة، النظرية عن تعليم الكلام، النظرية عن المشكلات.
- الباب الثالث: منهج البحث،** يحتوي على نوعية البحث، مصادر البيانات، أساليب جمع البيانات، وأساليب تحليل البيانات.
- الباب الرابع: عرض البيانات وتحليلها،** وعرض البيانات يحتوي علي عرض البيانات العامة، عرض البيانات الخاصة، ثم تحليلها.
- الباب الخامس: الخاتمة،** تحتوي على نتائج البحث والاقتراحات، وقائمة مصادر البحث.